ان الله يحب المؤمن المحترف * وفي رواية له ايضا عن كعب بن عجرة
قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم رجل فرأى اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم من جلده ونشاطه فقالوا يا رسول
الله لو كان هذا في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان كان خرج يسعى على ولده صغارا فهو في سبيل الله وان كان خرج يسعى
على نفسه يعفها فهو في سبيل الله وان كان خرج يسعى رياء ومفاخرة
فهو في سبيل الشيطان وروى الطبراني مرفوعا من امسى
كالا من عمل يديه امسى مغفورا له * قلت وروى الاصبهاني
وغيره مرفوعا نعم لهو المرأة مغزلها والله تعالى اعلم

اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نبكر في طلب الرزق مبادرة لقطع خاطر الاهتمام بامر الرزق
تخلقا بالاستئناس حيث هو دنيا لان في الادمي ما كان اذا اهتم
بامر معيشته يضطرب ولا يسكن حتى يحصل العبد كفايته ذلك
اليوم * وقد كان السلف الصالح رضي الله عنهم يبكرون الى حوائجهم
فاذا رجعوا فقد رزقهم ذلك اليوم اغلقوا الحانوت ورجعوا
الى بيوتهم * وكذلك بلغنا عن الشيخ المحقق الصالح جلال الدين
المحلي شارح المنهاج انه كان يفتح حانوته من بكرة النهار فيبيع
الناس القماش ويقول انما ابكر للسوق اعتناء بالرغابة صلى
الله عليه وسلم بالبركة لمن يبكر في طلب رزقه ودعائه
ولا يزال يبيع حتى يتعالى النهار ثم يغلقه ويرجع الى الجلوس
لاقراء الناس في المدرسة المؤيدية او غيرها وكان شيخي
علي الخواص يفتح حانوته الى اذان العصر فيغلقه ويقول ذلك
وقت التأهب لليل * وكان اذا فتح حانوته قال بسم الله الرحمن
الرحيم حوانيت نفع عباد الله فلا يزال يقضي للناس حوائجهم من
وطحينة وارز وفول ويبيع [illegible] وغيره لذلك حتى ينصرف
وكان اذا عرف من انسان انه لا يعرفه يرجح له الوزن
وان عرف انه يعرفه اعطاه على حد الذهب * وكان اذا اراد
انسان منه شيئا بدرهم وثمنه [illegible] يذهب الى داره ويعطيه له
كذا كذا مرة في اليوم الواحد ويقول نعظم حقوق الناس
عندهم حتى لا يتساهلون في [illegible] في دار الدنيا
[illegible] علينا يوم القيامة اذا اسأنا [illegible]
بذلك في الدنيا [illegible]
احد من عباد الله * وقد اوضحنا ذلك [illegible]
في طريق كسبه في البحر المورود [illegible]
من الذي [illegible] في عدم المبادرة الى السوق على من لم يكن له

ذكر شيخ الاسلام الجلال المحلي رحمه الله

فالجنة وانما يبادر اهتماما بالدنيا لكونها اكبر همه والله عليم حكيم
وروى ابو داود والترمذي والنسائي وابن
ماجه وابن حبان في صحيحه اللهم بارك لامتي في بكورها وكان
اذا بعث سرية او جيشا بعثهم من اول النهار وكان صخر راوي الحديث
تاجرا وكان يبعث في تجارته من اول النهار فاثرى وكثر
ماله * قال الحافظ وقد روى هذا الحديث جماعة كثيرون من
الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم علي وابن
عباس وابن مسعود وغيرهم نحو عشرة * وروى البزار والطبراني
مرفوعا باكروا الطلب الرزق فان الغدو بركة ونجاح والله اعلم

اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا نتعاطى تغيير الرزق كعدم الايثار وكالمعاصي الظاهرة
والباطنة من زنا وغيبة وحقد وحسد وتكبر وفخر وعجب
وكالنوم في الاسحار وقت تفرقة الاقسام وكالنوم بعد الفجر
حتى يتعالى النهار * وقد سمعت سيدي عليا الخواص رحمه
الله يقول ان الله تعالى يقسم الارزاق المحسوسة بعد
صلاة الصبح والارزاق المعنوية بعد صلاة العصر قال
ولذلك نهينا عن النوم في هذين الوقتين لان فيه اظهار
عدم الفاقة وعدم الاعتناء بمشاهدة من يقسم الارزاق من
قبل الحق تعالى * وسمعته مرارا يقول والله انه ليصبح عندي
بعد الجمعة والكثير يقول على النوم فلا انام لاجل حضور
قلبي مع الله تعالى وقت القسمة حتى لا اظهر عدم احتياجي الى فضله
في وقت من الاوقات انتهى * وقد كان لي مريد فكنت اذا
فرقت شيئا او عسلا او حلاوة يحضر مع الفقراء محبة في [illegible]
لعلة اخرى فما [illegible] الله الى حضوره رحمه الله وكنت
اذا اطلعت على ما في قلبه من ذلك انقبض [illegible]
قلبي من شدة اذيته واعلم ان في النوم بعد الصبح علة اخرى
وهو انه يورث وجع الجنب كما جربته وذلك اني كنت اسهر
ليلة الجمعة في مجلس الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من العشاء
الى صلاة الصبح فكنت اصلي الصبح وانام فاعتراني وجع الجنب
ولا اعرف سببه فرأيت شيخي الشيخ الصالح المحدث امين الدين
امام النحاة امام جامع الغمري بالقاهرة فروى لي حديثا [illegible]
[illegible] بعد ذلك [illegible] وقال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من واظب على النوم بعد
صلاة الصبح ابتلاه الله بالبعج فقلت للشيخ وما البعج فقال
هو وجع الجنب فتركت النوم بعد الصبح حتى تطلع الشمس